DOI:10.52113/uj05/023-1542-1559 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

الدولة في منظور الجغرافيا السياسية

الاء سعدي محمد *

عدنان كاظم جبار الشيباني

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/9/19

تاريخ التعديل : ----/-/--

قبـول النشـر: 2022/10/9

متوفر على النت: 2023/9/28

الكلمات المفتاحية :

الدولة , منظور , السياسية

الملخص

تزامنت الدراسة العلمية لمفهوم الدولة مع نشأة الجغرافيا السياسية على يد العالم الجغرافي الالماني فريدريك راتزل ، الا ان هذه النشأة ارتبطت بجذور قديمة من الدراسات الجغرافية . فبعد ان سيطر الحتم الجغرافي على دراسة الدولة في المرحلة الاولى من تطور الجغرافيا السياسية ، جاء البروز الحقيقي لدراسة الدولة في مرحلة الدولة كائن حي في نهاية القرن التاسع عشر ، الا ان دراستها في هذه المرحلة خضعت لنوعاً من الحتمية ايضاً ، فقد استمرت الدراسات الجغرافية السياسية حتى النصف الثاني من القرن العشرين تربط بين النشاط والنظام السياسي للإنسان من ناحية ، وتأثير البيئة الطبيعية من ناحية اخرى ، لكن بدءاً من عقد الخمسينات من القرن العشرين بدأت تركز الدراسات الجغرافية على دراسة المنطقة السياسية (الدولة) ، وفي هذا السياق ظهرت العديد من المناهج الساعية لتطوير الجغرافيا السياسية .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

تناولت الجغرافيا السياسية أسوةً ببقية العلوم الاخرى نشأة الدولة ، لكن من منظورها الخاص الذي ينظر اليها نظرة متكاملة . اذ تدرس الارض وما يعلوها من افراد وعلاقتهم بالأنظمة السياسية السائدة، وبصورة ادق تدرس البيئة الجغرافية باعتبارها من اهم العوامل المؤثرة في نشأة الدولة وتطورها ، وعليه اخذت تتطور مسألة الاهتمام الجغرافي السياسي في الدولة، لدرجة اضحت فيها الدراسات الجغرافية السياسية لها لونها الخاص مقارنةً بدراستها في باقي العلوم الاخرى .

اولاً : مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلي البحث على النحو الاتي :

1- هل ارتبطت النشأة العلمية لدراسة الدولة بالجذور القديمة للدراسات الجغرافية ؟

2- هل لاقت دراسة الدولة اهتماماً كبيراً من قبل جغرافي السياسة ؟

ثانياً : فرضية البحث

انطلاقا من المشكلة يفترض الباحثان الاتي :

1- ارتبطت النشأة العلمية لدراسة الدولة بالعديد من الدراسات السابقة في الجغرافيا التي حاولت معرفة تأثير الجغرافيا على السياسة .

*الناشر الرئيسي : E-mail : Alaa Saadi @gmail.com

2- حازت الدولة على اهتماما كبيراً من قبل جغرافيي السياسة اللذين هموا في تطويرها بوضع العديد من الدراسات في هذا الجانب .

ثالثاً : اهمية البحث

تأتي اهمية البحث من كونه يتعرض لدراسة التطور التاريخي في اهتمام الجغرافيا في دراسة الدولة ، والكيفية التي يسعى من خلالها جغرافيو السياسة لتطورها بالإضافة الى منهج دراستها مقارنة بالعلوم الاخرى وخاصة مجال العلوم السياسية .

رابعاً : حدود البحث

تمثلت حدود الدراسة بالحدود الزمانية ضمن المدة (1879 - 1952) مع التطرق الى بعض المراحل التاريخية التي تخدم البحث وتوجهاته .

خامسا: منهج البحث

اعتمد الباحثان على منهجين في بحثهما هما المنهج التاريخي لتتبع التطور التاريخي في دراسة الدولة من قبل جغرافييون السياسة ، اضافة الى ذلك المنهج التحليلي حسب مقتضيات البحث .

سادسا: هيكلية البحث

اشتمل البحث على مقدمة وثلاث مطالب ، تناول المطلب الاول مفهوم الدولة ، و ركز المطلب الثاني الاهتمام الجغرافي السياسي في الدولة ، بينما تناول المطلب الثالث التطور التاريخي لفكرة الدولة عند ابرز علماء الجغرافيا السياسية .

المطلب الاول

مفهوم الدولة

اختلف الكتاب وضع تعريف موحد للدولة ؛ و يرجع هذا الاختلاف الى التباين في رؤية كل معرف لمفهوم للدولة [1]. وتأسيسا على ما تقدم ظهرت ثلاث اراء في هذا المجال، ووفق الآتي [2]:

١-الرأي الأول : يرى ان الدولة عبارة عن منظمة تسعى لتحقيق اهداف محدده لمصلحة الجماعة.

٢-الراي الثاني : يشير للدولة بأنها جمعية ضمن الجمعيات الأخرى تؤدي عملها وفقاً لأحكام القانون الذي وضعته الحكومة صاحبة السلطة التي تستطيع من خلالها ارساء دعائم النظام في المجتمع .

٣- الرأي الثالث: مفاده ان الدولة مؤسسة ، وهي المؤسسة الأصل ، تتفرع عنها مؤسسات أخرى اقل شاناً كالحكومة ، والأحزاب .

أن لفظة الدولة ضاربة في القدم ، يعود الى الدولة اليونانية القديمة والإمبراطورية الرومانية ، إلا ان الفكرة الحديثة لها تعود الى القرن السادس عشر ، فقد دخلت في تلك المرحلة في الاصطلاح السياسي، ومن الجدير بالذكر ان" ميكافيللي" *(Machiavelli)* هو اول من استعمل كلمة" دولة " بمعناها الحديث وذلك في كتابة بعنوان "الامير " عام ١٥١٥ [3]، حيث كتب " كل الدول تمارس السلطة وتسيطر على الشعوب وهي اما جمهوريات او ممالك "[4]. ومع بدأ قيام الدولة القومية (الوطنية) عام 1648 ، اصبح مصطلح الدولة متداولاً، الا ان الدولة الحديثة بدأت في الظهور منذ قيام الثورة الفرنسية عام 1789، اذ ظهرت مقولة "الدولة المؤسسة " بالمفهوم الحديث ، فلم تعد السلطة امتيازاً شخصياً للحاكم ، وإنما اصبحت مؤسسة منفصلة عن شخص من يمارسها[5] ولقد حدد المؤرخون معايير الدولة الحديثة بما يلي[6] :

١-المعيار الأول : وجود وحدات سياسية دائمة وثابته ومستقرة جغرافياً.

٢-المعيار الثاني :تطور مؤسسات دائمة وغير شخصية .

٣-المعيار الثالث : وجود موافقة عامة على ضروه السلطة العليا وعلى نزعة الولاء التي تستحق هذه السلطة من جانب رعاياها.

الدولة في الواقع ظاهرة متعددة الصور والعناصر ، وأن اكثر التعاريف التي وضعت للدولة تقتصر على ذكر بعض عناصرها من دون الاخرى ، ومن الفقهاء من اهتموا بعنصر الثبات والاستقرار على الارض [7]. اذ عرفها بنتشلي (*Bluntsehli*) " الدولة هي جماعة مستقلة من الافراد تعيش بصفة مستمرة على

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

ارض معينة بينهم طبقة حاكمة وأخرى محكومة"[8]. كما عرفها الفقيه الفرنسي كاري دي ماليبرج (*carré de malberg*) " بأنها مجموعة من الافراد تستقر على إقليم معين تحت تنظيم خاص يعطي جماعة معينة فيه سلطة عليا بالأمر والاكراه"[9]. واهتم اخرون بظاهرة القوة المادية التي تشعر الافراد بوجود الدولة ، فعرفوا الدولة بأنها هي القوة [10] ، كالعميد سالموند (*Salmond*) الذي عرفها بأنها " مجموعة من الافراد مستقرة على اقليم محدد لإقامة السلام والعدل عن طريق القوة "[11]. وعند "ماكس ويبر" (*Max weberg*) هي "المنظمة التي تحتكر الاستخدام المشروع للعنف في رقعة جغرافية معينة"[12].

حاول جماعة اخرون تعريف الدولة انطلاقاً من فكرة قانونية ، اذ يعرفها" أسمان "(*Esmein*) بأنها "التشخيص القانوني للامة ما"[13]. ويعرفها معهد القانون الامريكي (*The American Law Institute*) في اطار القانون الدولي بأنها "كيان لها إقليم محدد وسكان دائمون يخضعون لسيطرة حكومة لها القدرة للعمل في العلاقات الرسمية مع الكيانات الاخرى"[14].

اما تعريف الدولة وفق ما ورد في المعاجم والقواميس ، فقد عرفت في معجم المصطلحات السياسية " تنظيم له وحدة الحق في ممارسة السلطة على سكان منطقة جغرافية محدده" [15]. في حين عرفت الدولة في قاموس السياسات والحكومة " بأنها النظام السياسي للبلد متمثلاً بحكومته "، وكذلك عرفت بأنها "العنوان الدائم للنظام السياسي "[16].

فيما جاء مفهوم الدولة في مجال الجغرافيا السياسية ، جامعاً لجميع ما ورد عنها من افكار في مجرد (الأرض) و(السكان) و(الموارد) و (مؤسسات النشاط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي)[17]، وفي هذا السياق عرفها "نورمان بوندز" (*N. pounds*) " الدولة تتكون من ارض وشعب ونظام حكومي له سلطة على ارضه وشعبه ، وان ذلك الشعب يختلف عن الشعوب الأخرى في الروابط التي تربط بعض افراده مع البعض الاخر ، ولهم شعور متجانس ضمن اطار المميزات التي يتميزون بها اجتماعياً وحضارياً وعنصرياً "[18]. أما ألكسندر (*Alexander*) يعرفها بانها " أساس التكوين لنظام العالم السياسي، وكل دولة لها ميزة خاصة فيما يتعلق بطبيعة ارضها ومدى انتفاع الشعب الذي سكن هذه الأرض ، ثم العلاقات القائمة بين تلك الدولة وبقية دول العالم"[19] .

الواضح من التعريفات المطروحة للدولة رغم اختلافها ، الا انها تتوكأ على ثلاث عناصر ، وهي الجماعة البشرية (الشعب) ، والارض التي ترتبط بها هذه الجماعة (الاقليم) ، والسلطة التي يخضع لها هذا الشعب . ويعرف الباحثان الدولة بأنها " رقعة جغرافية معينة ، لها حدود سياسية واضحة المعالم و يستقر فوقها مجموعة من السكان الذين يعيشون بصورة دائمة ، تخضع لنظام سياسي متمثل بالحكومة ذات سياده ، مهمتها تنظيم وادارة شؤنها الداخلية والخارجية " .

المطلب الثاني

الاهتمام الجغرافي السياسي في الدولة

حظيت الدولة باهتمام كبير من قبل الجغرافيون السياسيون؛ كون الجغرافيا السياسية تعني بدراسة العلاقة بين الدولة كظاهرة سياسية من ناحية وظروفها الجغرافية من ناحية اخرى. فالتعريفات التي وضعت لتحديد مفهومها استخدم ضمن مفرداتها لفظ المساحة السياسية (*Political Area*) و الظاهرة السياسية (*Political phenomenon*) احياناً اخرى ، الا ان استخدام هاتين اللفظتين قد جاء في الحقيقة كمرادف لمفهوم الدولة، ولان الدولة من اكثر المناطق السياسية تنظيما وقدرة على ممارسة القوة السياسية والشخصية الدولية ، لذا يمكن اعتبارها جوهر موضوع الجغرافيا السياسية ، خاصة وانها من الاتساع يمكن ان تحوي في داخلها على كثير من المناطق السياسية الاخرى[20].

من هذا المنطلق، تعد دراسة الدولة ظاهرة مثالية لباحث الجغرافيا كونه يفسرها كظاهرة شمولية، مركبة من الارض (الاقليم) يسكنه مجموعة من السكان ، ينتظمون فوقها من

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

خلال مجموعة من القواعد والنظم الاساسية التي يقوم على حمايتها وتنفيذها نخبة حاكمة (السلطة) . وفي حال قيام هذه السلطة بممارسة السيادة يمكن ان يصدق وصف (الدولة) على هذه المنطقة . وبما ان علم الجغرافيا يمتاز بكونه علم تحليلي تركيبي ، فأن ذلك سيتيح للباحث الجغرافي قدراً من المرونة اللازمة للتعامل مع هذه الظاهرة المركبة[21].

تمكن الجغرافيون بما يحملون من سمات الخبرة والدقة التي وصلوا اليها من تغطية المناطق والاقاليم عن طريق الدراسات التي تعني بالوحدة المكانية [22]، وبفعل ما توفرت من معلومات دقيقة افادت في تقسيم الولايات او مناطق السلطة ، وتنظيم المساحات التي تسيطر عليها الدولة على نحو مجد يعزز فعاليتها من جهة وينمي العمران لمستوطنيها من جهة اخرى[23]، كما تمكنت الجغرافيا من الدخول الى جانب العوامل السياسية والتاريخية في نشأة الدولة وهذا ما ثبت في العديد من الادبيات السياسية[24] . فالجغرافي السياسي يختلف عن عالم السياسة، كون الاول يهتم بدراسة الاراضي التي تسود فيها الانظمة السياسية المختلفة[25]، اذ ينظر الى الدولة كظاهرة مميزه لأنه في الواقع لا توجد دولتان متشابهتان في الظروف الجغرافية (الطبيعية او البشرية) لذلك نرى الدولة على الخريطة الواحدة بعدة الوان ، فالجغرافي يستطيع ان يقسم خريطة الدولة الواحدة الى عدة خرائط تفصيلية ، بحيث ان كل خريطة منها يمكن ان تؤدي معنى من المعاني وتعبر عن جانب من الجوانب الجغرافية العديدة التي تتكون منها الدولة . اما من نظر عالم السياسة تبدو الدولة بلون واحد على الخريطة أي يركز في اهتمامه على دراسة العلاقة بين الحاكم والمحكوم [26]، فعلم السياسة هو علم السلطة في مختلف الجماعات البشرية يدرس النظريات والمبادئ السياسية ومدى تفاعل الانسان معها ، بينما علم الجغرافيا السياسية يدرس تلك النظريات ويحللها في ضوء المعلومات الجغرافية [27]. ان مهمة الجغرافي السياسي ايجاد الحلول للعديد من المشاكل السياسية التي تواجه العالم ، وتبعا لذلك يتطلب ان يكون حذرا باستمرار لتجنب الاخطاء العلمية ، وان يضع في ذهنه الاحساس بالمسؤولية الكاملة ، وهذا نابع من كون ان ما يكتبه يأخذه اغلبية الناس على انه قضية مسلم بها لأنها صادرة من متخصص في هذا المجال [28] ، الا انه وبسبب تناوله لموضوعات شائكة ، فضلاً عن صعوبة وجود الموضوعية المطلقة في الوثاق والدراسات التاريخية ، فأنه بصورة عامة لا يمكن ان يتجرد تماما من صفة الموضوعية للأسباب التالية [29]:

1. إن العواطف والانتماءات القومية الوراثية – أو المكتسبة للمهاجرين من دولة إلى أخرى – تجعل الكاتب موضوعيًا في الموضوعات البعيدة عن المكان الجغرافي لقوميته، أو البعيدة عن الاتصالات السياسية والتاريخية بقوميته ، بينما يصبح غير موضوعي بدرجات متفاوتة فيما يختص بغالبية العناصر التي يدرسها في مشكلة سياسية تمس من قريب انتماءاته القومية .
2. هناك انتماءات ومشاعر عاطفية فوق القومية المحدودة وتتعداها إلى عواطف الارتباط بتجمع حضاري معين مثل الانتماء إلى حضارات العالم الصناعي أو المتخلف والنامي.
3. تتعدى النظرة فوق القومية المشاعر العامة لأصحاب الحضارات الغربية في أحيان كثيرة حد التطرف وتصبح مشاعر عنصرية مرتبطة بالرجل الأبيض ككائن سام ، وعلى غيره من العناصر أن تخدمه دون محاسبة أو اعتراض في مقابل أن يرعى بعض مصالحهم الضرورية في مجرد البقاء على قيد الحياة.
4. تختلف نظرة الكتاب السياسيين إلى الأمور باختلاف انتماءاتهم الأيديولوجية.

المطلب الثالث

التطور التاريخي لفكرة الدولة عند ابرز علماء الجغرافيا السياسية

تعّد فكرة الدولة حجر الزاوية للجغرافيا السياسية ، فهي توضح المصطلحات الاساسية لشرح وتوزيع السلطة السياسية وممارستها، فعلى الرغم من التشكيك المستمر في اهميتها في السنوات الاخيرة حيث بدأت المؤسسات الاقليمية والعالمية في

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

التطور ، التي اصبحت اقل تقييدا بالقيود التي تفرضها سيطرة الدولة ، لكنها تظل مركزا لفهم الديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية للمشهد السياسي، اذ جادل "توماس بين"* (*Thomas Paine*) منذ اكثر من مئتي عام ، بأنه لا يمكن للأفراد بمفردهم ضمان الحقوق الطبيعية ؛ اذ انهم يحتاجون الى دعم سلطة جماعية مدنية اذا أرادوا ان يكونوا حقيقة واقعية . وقد كتب رأيه عندما كانت فكرة هوية الدولة بأكملها مستمدة حصريا من شخصية الملك [30].

ان فكرة الدولة المدنية التي تحدث عنها تم ذكرها لأول مرة من قبل ، افلاطون* (427-347 ق . م) الذي تحدث عن الدولة المثالية التي تتحقق فيها العدالة من خلال مؤلفة السياسي الموسوم "الجمهورية" الذي الفة عام (360 ق. م) ، كما اشار الى نشأة الدولة وان وحدتها تتحقق من خلال سكانها وتجمعهم ، والفيلسوف اليوناني ارسطو * "*Aristotle*" في القرن الرابع قبل الميلاد (384-322 ق . م) ، والذي يعّد اقدم من كتب في الجغرافيا السياسية . فقد جادل بأن المنطق الطبيعي يملي على المجتمعات ان يكون لها حكومة ، اوحكم سياسي [31]، وقد عرض أنموذجه المثالي عن المدينة (الدولة) في كتابة الشهير الموسوم " السياسة" الذي اوضح فيها عنصرين أساسين هما السكان وطبيعة المنطقة التي توجد فيها المدينة كونهما من اهم العناصر التي تحدد قوة الدولة [32]، اما بالنسبة لوحدة الدولة فقد يضيف ارسطو ، بأن وحدة الارض ليست شرطا ، ويرى بأن الانظمة السياسية في الدولة او انظمة الحكم فهي متعددة كالنظام الملكي والارستقراطي او الجمهوري ويتفرع عن ذلك في داخل نظام الحكم كالنظام الدكتاتوري والثيوقراطي و الأوليغارشي ** [33].

هذا وعلى الرغم ما كتب في فكرة الدولة ، ذكر سترابو *** "*Strabo*" (63 ق. م - 23 م) الذي اشار في كتابه الموسوم "الجغرافيا" ان الجغرافيا تحتوي على تنوع في الامكانات التطبيقية التي تخدم حاجة الشعوب وتفيد مصالح الحكام في الوقت نفسه[34]، وقد اختلف في رؤيته للجغرافيا السياسية عن ارسطو الذي درسها من منظور الاماكن الصغيرة الحجم ، اذ اقام في مدينة اثينا فقط ، حيث ان وجهة نظر سترابون كانت من خلال رؤيته للدول كبيرة الحجم [35]، ذات الموقع الممتاز والمناخ الملائم والموارد المتعددة ودورها في قيام دولة قوية[36].

شهدت الدراسات الجغرافية صعودا كبيرا في اوربا في بداية القرن السادس عشر ، اذ درس العلماء العلاقة بين الانسان وبيئته الطبيعية ، ومن هؤلاء" جين بودين" (*Jean Bodin*) (1530-1569)، فكتاب بودين الموسوم " الكتب الستة عن الجمهورية " يحوي افكارا مشابهة للأفكار الموجودة في كتب ارسطو ، وقد اشار بودين ان الملامح القومية للدولة تتحدد اساسا لمناخها وطوبوغرافيتها ، فالمناخ والطبوغرافيا يختلفان من منطقة الى اخرى ، وهما يمثلان انعكاساً ومؤثرا للبيئة الطبيعية التي توضح نشاط السكان [37].

شهد منتصف القرن السابع عشر ظهور العالم الجغرافي وليم بيتي* "*William Petty*" (1623- 1687) في بريطانيا ، الذي يعّد من رواد الجغرافيا السياسية لأنه حاول تأسيس علم يدرس العلاقة بين الدولة والبيئة الطبيعية وتضمنت كتاباته كثيراً من عناصر الجغرافيا السياسية الحقيقية . فقد ناقش مجال نفوذ الدولة ، وموقع العاصمة واثر المسافة على السكان البعيدين عن العاصمة ، ومدى قوة ارتباطهم بالدولة ، واشار بأن قلة عدد السكان احد عوامل ضعف الدولة [38].

أستمرت جهود العلماء في تناول العلاقة ما بين الجغرافيا والسياسة في القرن الثامن عشر ، إذ اخذوا تفسير طبيعة هذه العلاقة ، ولعل العالم الجغرافي الفرنسي شارل بارون دو منتسكيو** "*Charles Baron de Montesquieu*" (1689-1755) يأتي في طليعتهم ، اذ عّد التغيرات المناخية هي من يحدد التطور السياسي للدولة [39]، وقد درج العديد من قناعاته السياسية والاخلاقية في كتابة الشهير "روح القوانين "عام 1748، الذي تناول فيه العلاقة بين البيئة الطبيعية والسلوك السياسي ،

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

وشرح الاختلاف بين اشكال الحكومة – شخص واحد او قلة ، الكثرة - واشار الى كيفية تحقيق الحرية السياسية الحديثة دون اعادة بناء الدولة المدنية الكلاسيكية[40]، كما استنتج ان سكان المناطق ذات المناخ الحار يفضلون الحكم المطلق بالعبودية ، اما سكان المناطق الباردة فيفضلون الديمقراطية والحرية [41].

تبع شارل بارون دو منتسكيو في النص الاول من القرن التاسع عشر كارل ريتر* "Karl *Ritter* (1779-1882) ، وذكر بأن الحضارات ماهي الا وجود عضوي داخل الطبيعة ، وأنها تولد وتنمو وتنضج وتموت [42].

ان جميع ما قَدَّمَ من إلمام حول فكرة الدولة من قبل الجغرافيين السياسة لا يمكن أدراجه تحت عنوان الجغرافيا السياسية ، إذ درست من زاوية اثر العناصر الجغرافيا على السياسة او على الدولة ونظمها، وبقيت المعالجات الجغرافية السياسية حتى نهاية القرن التاسع عشر لا تتبع منهجا واضحا ، ولم يكن لها طرائق محددة فقد كانت خليطا يضم لما يتراءى للجغرافيين حينها، ولكن نهاية القرن التاسع عشر حمل معه دراسة بطريقة علمية وموضوعية للدولة واصبحت دراساتها تنطوي تحت علم الجغرافيا السياسية كونه اصبح علما قائما بذاته ، يرمي الى دراسة كل ما يجري بين الدولة والاراضي التي تقوم عليها [43]. ومن أهم الجغرافيين السياسيين الذين تناولوا فكرة الدولة نهاية القرن التاسع عشر ما يلي :

1- فريدريك راتزل *Friedrich Ratze* ** **(1844-1904) :**

يعد راتزل اسطورة التطور العضوي والميتافيزيقي *** التي تمثل الدولة ببيئتها الأنموذجية [44] ، اذ يعد اول من ادرك تعقد حياة الدولة ووظائفها واعطى لدراستها الطابع العلمي [45]، وقد كرس جزءاً كبيرا من جهده النظري لدراستها وعدّها نقطة تحول في تاريخ البشرية [46]. فقد رَوَّجَ لمفاهيمه العضوية عن الدولة * التي تم ترميزها في كتابة الموسوم "الجغرافيا السياسية " (*Politische Geographie*) عام 1897 والذي اعاد فيه الحياة الى الجغرافيا السياسية (مصطلح صاغة رجل الدولة الفرنسي تورجوت في القرن الثامن عشر وأسسه راتزل بالحجم التاريخي)[47]، باعتباره فرعا من فروع الجغرافيا البشرية [48].

وضع راتزل نظريته العضوية للدولة (كوصف لتوسع) الدولة من منظوره الداروبيني بالاعتماد على اعمال ارنست هيكل ، فنظرا لان جميع الكائنات الحية مثل" الانواع " يجب ان تجد مكانا مناسبا داخل البيئة الطبيعية للبقاء والازدهار ، وهذا ينطبق على الدول في البيئة السياسية العالمية ، والاصلح الذي يعيش في علم البيئة سيكون الاصلح في الجغرافيا السياسية [49]، وبهذا الوصف شبه راتزل الدولة الى حد بعيد بالكائن الحي في مسار حياته[50]. اذ كان يرى ان الدولة القوية كائنا طبيعيا اكبر من مجموع الافراد والمجتمعات والطبقات التي تكونها ، فالدولة بنظرة عبارة عن قوة حية تضرب جذورها بعمق في تربتها ، فضلا عن كونها كيانا عضويا يمثل التجسيد المادي للإرادة الشعبية وان الدولة القوية هي التي تتمتع بتقديرات سكانية ، واقتصادية ، وثقافية تتخطى الحدود الاقليمية [51]. وان الدولة تنمو بزيادة قابليتها الاقليمية كون منطقها الجوهري ضمان وزيادة المساحة الحيوية ، ويعّد العنف والحرب والغزو مكونات طبيعية للتاريخ البشري ، وان الهجوم بين المجتمعات والجماعات العرقية والامم سيكون امرا طبيعيا . ان صياغته هذه التي تنسب الى جوهر الدولة تعّد داعية للحرب التوسعية تحت الحماية الكاملة للمجتمع ، بحكم حالة الطبيعة الجوهرية للدولة[52].

اعتبر راتزل أنه كلما ازداد سكان الدولة كلما بحثوا عن مكان أوسع لتوفير القوت لهذه الأعداد المتزايدة، الأمر الذي يؤدي إلى صراع دائم بهدف الحصول على مساحة أكبر، حيث تقوم الدول الأقوى بالحصول على مساحة ما على حساب جيرانها الأضعف، وعلى ذلك، فإن ما يحدث بين الدول هو نفس الحال بين الكائنات الحية حيث يعيش القوي على حساب الضعيف فيما يطلق عليه قانون "البقاء للأصلح ". وهذه الفكرة أصبحت فيما بعد أساس الجغرافيا السياسية الألمانية من خلال مفهوم المجال الحيوي"*Lebensraum* " ، وقصد راتزل بهذا المصطلح " حاجة

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

الدولة التي اعتبرت ككائن حي الى مساحة جغرافية اوسع كلما نمت اكثر "، وقد عرف نوعين من المجال الحيوي العام والاخر المجال الحيوي الطبيعي ، الذي يعد بمثابة البيئة الطبيعية البيولوجية [53]. كما ربط بين نمو الدولة وثقافة سكانها ، فقد رأى ان الدول التي تنمو تشهد تراثا ثقافيا متراكما مما يؤدي الى توسيع نطاق تلك الثقافة بالضغط واعادة ترسيم الحدود [54].

اما بالنسبة لحدود الدولة ، كان يرى راتزل بأنها الجهاز المحيطي للدولة ، والمعنية بنموها فضلاً عن تحصينها ، وتتشارك في جميع تحولات الكائن الحي وعلى الرغم من ذلك، يوضح بأنه لا يمكن تقييد الدولة بخطوط ، فهو يتصور عالما من الحدود المتغيرة تغلف الدول المتنامية (المواقع السياسية القيمة) في نظام الضم والاندماج الاقليمي ، ويرى هذا كعملية عامة (لجَشع الارضي)، باعتبار ان الخريطة السياسية العالمية ديناميكية لاستيعاب صعود الدول الكبرى الجديدة عن طريق الاندماج مع الدول المجاورة الاصغر لتصبح متساوية مع الدول الكبيرة [55]. صاغ راتزل سبع قوانين بشأن نمو الدولة عام (1869) في كتابه الجغرافيا السياسية وهي ما يلي(56):

1. ازدياد مساحة الدول مع زيادة النمو الثقافي لها .
2. التوسع المكاني لأراضي الدولة يرافقه مظاهر أخرى من تطورها مثل الإيديولوجيا ، والإنتاج ، والنشاط التجاري ..... الخ .
3. تتوسع الدولة ويزداد نموها عن طريق ضم الوحدات السياسية الأصغر .
4. الحدود هي أعضاء الدولة الخارجية .
5. تسعى الدول عند نموها إلى استيعاب الأراضي ذات القيمة السياسية مثل الأراضي الساحلية والأحواض والأراضي الغنية .
6. تكون الدولة قادرة طبيعياً على توسيع الأراضي الجغرافية في أطرافها الخارجية ذات الحضارة الأدنى من حضارتها.
7. الاتجاه أو الميل العام للدولة في الضم والاستيعاب للأمم الأضعف يدفعها ذلك للمزيد نحو امتلاك أراضي بحركة ذاتية.

هذا وقدمت افكار راتزل عن المجال الحيوي" الليبنسروم" (*Lebensraum*) مصدر الهام كبير للقومية الالمانية وللدول الاخرى[57].

2- **يوهان رودولف كيلين** * ***Johan Rudolf Kjellén*** **(1864-1922):**

شهد القرن العشرين ميلاد احد الدارسين لنظرية الدولة ككائن حي [58] وهو يوهان رودولف كيلين، اذ يرى ان الدولة كائن عضوي وان الفرق بينها وبين الكائنات الاخرى ليس كبيرا[59]، وان الدولة الحيوية في مساحة محدودة تخضع للواجب السياسي القاطع لتوسيع مساحتها من خلال الاستعمار او الاندماج او الغزو بمختلف أنواعه [60] ، ومن خلال آرائه يستدل بأنه اتفق مع أفكار أستاذه راتزل عن الدولة وان الهدف الاساس لها هو بناء قوتها لكنه اختلف معه في طريقة تحقيق ذلك بإضافة عاملي الحضارة والتقدم [61]. فأدعى بأن الارض التي تعيش عليها الدولة الجسد ، وتكون العاصمة القلب والرئتين ، وتكون الطرق والانهار الأوردة والشرايين، ومناطق التعدين والانتاج الزراعي هي بمثابة الاطراف ، وان اهم ماتعني به الدولة هو القوة وان حياة الدولة تعتمد على الاقتصاد وقوة الحكم والسلطان ، وثقافة الشعب، وفي رأيه ان الجغرافيا يجب ان تسخر لخدمة الدولة ، التي هي الفرض الاسمى للدراسة [62] . وقد نشر كيلين عن الدولة مؤلفين غاية في الاهمية ، اولهما نشر في ليبزيج عام 1917 باسم "الدولة كمظهر من مظاهر الحياة"، والثاني نشرة عام 1920 بأسم "الأسس اللازمة لقيام نظام سياسي" وفي هذين الكتابين استخدم خلفية كبيرة من الفلسفة العضوية وفلسفة هيجل [63]. قسمت دراسات كيلين حول الدولة الى خمس عناصر جوهرية على النحو التالي (64):

أ. الدولة (الرايخ) : تم تحليله من ناحية الموقع الجغرافي الداخل والخارجي ، وهنالك ثلاثة فئات ثانوية تحدد هوية الجيو مكانية هي موقع الدولة، وشكله ، و تضاريسه ، وأراضيه .

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

ب. الأمة: وهي العنصر الديموغرافي الذي يتجلى من خلال ثلاثة عوامل هي الوعي بالانتماء عرقيا والمجموعة العرقية ، وروح الامة .

ج. المجتمع : ويتجسد من خلال الشكل والبنية الاجتماعية اي الحياة الاجتماعية .

د. اقتصاد الدولة: ويثبت حيويته من خلال قيامه بمهام تلبية احتياجات السكان والعلاقات التجارية والحياة الاقتصادية .

هـ. الحكومة : التي تقوم السلطة الحكومية بتطبيق سياساتها من خلال الحكم والإدارة والسلطة.

رأى رودلف كيلين ان الدول ليست كيانات شرعية ، ولكنها قوى متنافسة في صراع دائم بهدف الحصول على السيادة، والهدف المطلق لتطور القوة السياسية للدولة هو (الحصول على حدود طبيعية جديدة خارجيا ووحدة متجانسة داخليا)[65]، وهنا يعني في سعي الدولة الى السلطة يجب ان لا تتبع القوانين العضوية البسيطة في التوسع او التمدد المساحي فقط من اجل الوصول الى غاياتها المرجوة [66] ، وبذلك يعد اول من استخدم لفظ جيوبولتيك ويعني به (البيئة الطبيعة للدولة) ، الا انه لاحقاً فقد مدلوله العلمي واصبح يعنى بدراسة الدولة وتوجهاتها السياسية التي تخدم مصالحها [67].

خلاصة القول ، ان كان كيلين اول من نادى وبقوة على جعل الدراسة موجهة نحو خدمة الدولة ،

وان افكاره عملت على اعادة صياغة الجغرافيا السياسية من جديد ، إذ انبثقت معنها مجالات بحثية جديدة ومستقلة مثل الجيوسياسية والجيوستراتيجية .

3- كارل هاوسهوفر* *Karl Haushofer* (1869 -1946):

يرى بأن الدولة القوية هي التي تشهد نموا عضويا من سيقانها الاصلية** [68]، فقد تأثر كثيرا بآراء من سبقوه في كتاباتهم وخاصة راتزل وكيلين، واخطر ما كان في فلسفته الدعوة الى التوسع [69]، فآمن بأن الدولة كائن حي واعتقد بأن الدولة يجب ان تتبع سياسية الاكتفاء الذاتي وان الحياة للدول الكبيرة اما الدول الصغيرة فمصيرها الزوال[70]. هذا يعد تأكيدا على مبدا راتزل في الدولة الكبرى او العملاقة التي دعى اليها [71]، في التوسع الاقليمي، (احتلال مناطق اخرى)، وخلق المجال الحيوي "الليبنسروم" (*Lebensraum*) الذي يعني به من حق الدولة وواجبها في توفير المساحة والموارد اللازمة لشعبها [72]. بيد ان آراءه حول مقومات الدولة العظمى او القوية تركزت في التالي [73]:

أ- عدد كبير من السكان.

ب- معدل مواليد مرتفع .

ت- اتحاد تام بين دم سكانها وتربتها.

ث- توازن عادل بين سكان الريف وسكان الحضر فيها .

أما في سياق نظرته الى الدولة الكبرى يراها من زاوية قومية بحتة، وليست زاوية تشاركية بين الشعوب والدول ، وهذا يعني ان الدولة ومن اجل نموها، لا مانع من استخدام العنف وقوة السلاح من اجل ابتلاعها للدول الصغرى [74]، إما بالنسبة لحدود الدولة فقد شبهها بالعضو الذي يغلف الكائن الحي فهي قابلة للتغيير (النمو والاضمحلال) [75].

عرف النصف الثاني من القرن العشرين سيلاً من الدراسات التي تمّت بموجبها مراجعة الاحكام القيمية التي انتجتها فكرة الدولة ومجمل مندرجاتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، المبنية على اسس ان هذه الدولة تمتلك القوة الفيزيائية للأمر والنهي في المجتمع الذي تحكمه وتسيطر عليه [76]. اذ برزت في هذه الفترة جهود جغرافيي السياسة الأمريكيين على الاوربيين، إذ ركزوا على دراسة الوحدات السياسية، وفي مقدمتها الدولة، ومن ابرز هؤلاء ديروينت وتلسي و ريتشارد هارتشورن وجوتمان فرنسي الاصل [77]، وسنتناول دراساتهم على النحو التالي:

4. ديروينت وتلسي *Derwent Whittlesey* ** (1890- 1956):

يعد الاستاذ وتلسي اول جغرافي امريكي بذل جهودا كبيرة من اجل جعل الجغرافيا السياسية موضوعا اكاديمياً يدرس في

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

الجامعات والمعاهد العلمية، ومن اعظم أعماله كتاب " الارض والدولة " (*The earth and the state*)[78] الذي يعالج فيه الجغرافيا السياسية ، بإيلاء الاهتمام لدرجة التطابق بين نمط الدول وانماط البيئة الطبيعية ، فأهتم بدراسة البيئة الطبيعية للدولة والعلاقة العضوية بين الظواهر السياسية والطبيعية [79]. أتبع وتلسي المنهج التاريخي الذي يهتم بنشأة الدولة [80]، وتحليل نموها من القلب الى الاطراف وكيفية وصولها الى حدودها السياسية ، وعناصر قوتها الداخلية والخارجية كافة ، والقاء الضوء على سير التاريخ السياسي لها [81]، فتعّد الدولة النمط السياسي المطبق على الارض ، أي انها تشغل مساحة من الارض (منطقة جغرافية)، وقد ميزها عن الحكومة التي عرفها - تحتل مساحة وتدير الناس والموارد الطبيعية في تلك المنطقة او الفضاء [82].

بيد ان نظرته الى نمو الدولة جاءت مختلفة بعض الشيء عما تناوله الجغرافيون السياسون ، فأشار الى ان نمو الدول يبدأ من النواة النووية (*Core*) التي تظم العاصمة في اغلب الاحيان [83] ، التي اطلق عليها اسم "الاكيومين" (*acumen*)، وعرفها على انها الجزء من الدولة الذي يكون اكثر كثافة بالسكان ، خطوط نقل ، ويرى بأن هذه المنطقة قادرة على استيعاب الكثافة السكانية الكبيرة نسبيا اكثر من بقية مناطق الدولة ، فضلا عن انها تنعم بالمزيج من المزايا الطبيعية كالأرض المسطحة والمناخ المعتدل والتربة الخصبة ووفرة الغابات و وبالنتيجة استخراج الفحم ، وايضا تمتاز بوفرة المعادن مما يهيئ الوضع الملائم للتجارة [84]، ومن ثم سوف تتمتع بمؤهلات تصلح للتكامل السياسي ، كما ان طبيعة القوانين التي تحكمها تخضع الى حد ما للبيئة الطبيعية ، بالنتيجة تصبح الوظائف التي تؤديها مشروطة بشكل كبير بالطبيعة [85] يرى وتلسي ان منطقة الاكيومين تتمدد عندما تمتص مناطق ذات ثروات طبيعية مساوية او اعلى من لها الاصلي[86]، وتبعا لذلك ينظر الى الدول باعتبارها كائنات قابلة للتغيير (تقريبا مرنه، تتقلص وتنمو ، وتشكل مجموعات او تختفي) وارجع ذلك الى افتقار النواة النووية من شبكات النقل والاتصالات وكذلك ضعف الاتصال بين اطراف الوحدة السياسية في بداية نشأتها له علاقة كبيرة بتحديد حجم تلك الوحدة [87]. وفي حديثه عن قوة الدولة وتمددها اشار الى ان الدولة القوية هي التي تضغط على جيرانها بقوة في محاولة لكسب السيطرة السياسية ، وخاصة عندما تكون مطلة على منفذ بحري[88] . اما على صعيد العنصر البشري ودوره في السياسة ، اشار بأن له دورا كبيراً في تغيير اللاند سكيب الارضي (صورة الارض) السياسي [89].

1- ريتشارد هارتشورن * *Richard Hartshorne* (1899-1992):

أدى هارتشورن دورا كبيرا في تطور الجغرافيا السياسية الحديثة [90] . فقد كان يرى ان كل وحدة سياسية (دولة) تختلف عن غيرها، ليس في مظاهر صغيرة فحسب في وجوه كثيرة وجوهرية، اذ ان لكل دولة مبرر خاص لنشأتها يختلف عن غيره للدول الاخرى [91]. كما اهتم بدراسة التشابه والاختلاف في الظاهرات السياسية على سطح الارض وربط ذلك بمظاهر البيئة المختلفة ، وان الجغرافيا السياسية تدرس الدولة في ضوء ظروفها الجغرافية [92]. كان يعتقد ان افضل اسلوب لدراسة الدولة وإظهار قيمتها الحقيقية هو اتباع المنهج المورفولوجي الذي يتضمن وصف تحليلي للعناصر التي تتركب منها الدولة [93]، واثر كل منها على السلوك السياسي للدولة وعلى الظاهرات السياسية التي تنشأ نتيجة لذلك [94].

الا انه في عام 1950 غير طريقة تفكيره نحو المنهج الوظيفي في دراسة الوحدات السياسية ، وصور وظيفة الدولة الاساسية هي في تجمع مكوناتها الاجتماعية والجهوية الاقليمية في نسيج مترابط واحد ومتكامل . فالمكونات الاجتماعية ، تعني الفئات والطبقات الاجتماعية الاقتصادية ، في حين ان الجهات الاقليمية في الدولة تعني الاراضي او المناطق الموزعة داخل

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

الاقليم السياسي [95]. وميز بين وظيفة الدولة في مهمتها لربط الفئات والطبقات الاجتماعية من جهة ، وبين مهمة الدولة ووظيفتها في ربط اقاليمها الجغرافية من جهة اخرى [96]، وقدم بهذا الصدد جداول اعمال بحثية لفهم مدى تعقد الوحدة السياسية من خلال وظيفتها ، دارت حول الدولة الاقليمية وعّد تكاملها المكاني (الوظيفة الاساسية لها)[97]. ويعتمد التكامل الاقليمي او المكاني على مجموعتين من القوى الاولى عوامل وحدة بمثابة القوة الجاذبة ، والثانية عوامل عدم تجانس تصبح بمثابة قوة طرد مركزية [98]، وان التوازن ما بين هذه القوى هو الذي يحدد قابلية الدولة للبقاء على المدى الطويل(الامر الذي سيتم التطرق اليه لاحقاً بالتفصيل)[99]. وبهذه الطريقة قدم نموذجاً بسيطاً لتحليل الدولة من حيث توازن القوى، مما دعى الى تطوير أفكاره لاحقا باعتباره (نظرة ميدانية موحدة) [100].

2- جين جوتمان *Jean Gottmann* * (1915-1994) :

طور جوتمان نموذجه النظري في خمسينيات القرن الماضي ، على مفترق طرق العلم والتاريخ والفلسفة ، أنموذجا لشرح التقسيم السياسي للفضاء الجغرافي مع الاشارة بوضوح الى علم النفس البشري . هذا النموذج تم وضعه من خلال دراسته "الكلاسيكيات في الفلسفة السياسية "(*classics in political philosophy*) [101] . نشر اراءه في مقالتين الاولى في عام 1951 وشرح فيها طريقة تقسيم سطح الارض بعدة طرق سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وادعى بان الانقسامات السياسية هي السبب في وجود العلاقات الدولية [102] ، والثانية في عام 1952 التي طرح فيها العوامل التي تؤدي الى ثبات النظام السياسي والاجتماعي وعدم تطوره ، وماهي العوامل التي تجعل من الوحدات السياسية والمجتمعات في حالة تغير وتطور [103].

اسس جوتمان ما يمكن أن ندعوه بالمدرسة الوظيفية في الجغرافيا السياسية وقد عمل ناشطون اخرون، من بعده، على تطوير هذه النظرية ولاسيما هارتشورن . اذ يرى الاول ان وظيفة الدولة ، من الوجهة الجغرافية ، تكمن في معالجتها لعاملين اساسيين متناقضين ، الاول هو ما يمكن ان يشهده اقليم الدولة من تبدلات وتحولات وبالتالي عدم الاستقرار والحراك [104]، واظهر اهمية هذا العامل بإشارته الى ان المناطق التي لا يمكن الوصول اليها ليست لها أي مكانة سياسية ولا تسبب أي مشكلة سياسية ، فمثلا القارة الجليدية لا تمتلك أي قيمة سياسية او اقتصادية قبل اكتشافها والوصول اليها ، اذ تسمى اللغة الفرنسية هذه المجموعة من الحركات " **التداول** " (*Circuiation*) ، والتي لا يوجد ما يعادلها فعليا من الكلمات في اللغة الانكليزية وتشمل حركة جميع أنواع العلاقات الحاصلة ضمن الدولة أو بين الدول ويشمل ذلك على تنقلات الافراد وتبادل النقود والافكار وطرق المواصلات والاتصال والتجارة وتحويل البضائع من مكان إلى آخر لكل الجهات ولجميع الاغراض ، وقد اطلق عليها ، هذا الباحث اسم عوامل الحركة (*movement factor*) بالغة الانكليزية باعتبارها افضل كلمة تصف كل هذه العمليات . وادعى ان هذه التغيرات تحدث حالات من عدم الثبات في مواقف أو علاقات تلك الدول . ولذلك فما زالت سهولة الوصول وعوامل الحركة، قائمة والعلاقات تحدث تغيرات ، فان العلاقات الدولية في عملية تغير وتحول مستمر للأشخاص والجيوش والسلع المادية ورأس المال والافكار في جميع الاتجاهات ولجميع الاغراض دعى جوتمان ان تطور الدول والشعوب وكذلك الارتباطات والعلاقات القائمة بينها لا تتم ما لم تكن هناك حركة تعمل كواسطة بين الظواهر أو عبر حدود المناطق أو الوحدات السياسية [105]. اعتبر هذه العوامل لها تأثير رئيسي في نشأة الدولة والعلاقات الخارجية لمنطقة ما. كما ان تحليل هذه العوامل يساعدنا في فهم دوافع وضرورات السياسات والمشكلات السياسية التي تنبثق عنها بسهولة ، ومع ذلك فأن الحركة تصنع السيولة والتغيير في كل منطقة او وحدة او شعب ، وتنتج ايضا تغيرات مستمرة في العلاقات بين الوحدات السياسية المختلفة في العالم [106].

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

العامل الثاني الذي اكد عليه جوتمان، يدعى **الأكنوجرافيا** (*iconography*) او الرموز، للإشارة الى عوامل الثبات، وهي ضد عوامل الحركة أي العقل الجمعي للشعب وتشتمل على قيم الماضي ووجهات النظر الاجتماعية والذكريات السياسية . تقاوم هذه الموروثات التغيير . "وروح" الامة في نظره هي عبارة عن اتجاه نفسي ينتج من الجمع بين موروثات الماضي ومعتقداته العريقة واستقرار كل ذلك في اذهان ابنائها أي العقل الجمعي للامة . و "الاكنوجرافيا الوطنية "هي عبارة عن خلاصة الرموز والشعارات القومية، كالعلم الوطني والذكريات الفخرية للتاريخ الماضي فضلا عن مبادئ الدين السائد والعادات الاجتماعية والتسلسل الهرمي الاجتماعي الراسخ وهذه "الاكنوجرافيا الوطنية" تتوقف عن الحدود او الخط الحدودي [107] . وارجع جوتمان تباين الظاهرات السياسية على سطح الارض الى تباين الحركة والاكنوجرافيا (الثبات) [108].

النتائج والمقترحات

اولا : الاستنتاجات

1- ارتبطت دراسة الدولة بالجذور القديمة من الدراسات الجغرافية .

2- رغم اقتران الدراسة العلمية لنشأة الدولة بالأماني فريدريك راتزل في النصف الثاني من القرن العشرين ، الانها كانت تحمل نوعاً من تأثير البيئية الطبيعية على دراستها .

3- شهد عقد الخمسينيات من القرن العشرين دراسات جغرافية ركزت بصورة مستقلة على تأثير البيئة الطبيعة ، ووفقا لذلك ظهرت العديد من المناهج والدراسات في السياق .

ثانيا : المقترحات

1- السعي الجاد والمتواصل الى تعزيز دور الجغرافيا السياسية في المراكز البحثية .

2- ادخال العديد من التحديثات في تكوينات مناهج البحث العلمي لتصبح اكثر استجابة لمواجهة التطورات العملية المستمرة في الموضوعات التي تتناولها الجغرافيا السياسية .

3- بيان بعد العامل البشري الى جانب الدور الطبيعي ليكون هناك توازن بين الجانبين لما يصب في وحدة الجغرافيا .

هوامش البحث :

1) فوزي عبد الغني، مدخل الى علم السياسة ، ط1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2006 ، ص٣١.

2) حميد حنون خالد , مبادئ القانون الدستوري وتطور النظام السياسي في العراق , ط1, دار السنهوري , بغداد ,2013، ص 33.

3) طه حميد العنكبي، النظم السياسية والدستورية المعاصرة، ط١، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠١٣، ص٧٧.

4) انيقولا ميكافيللي، الأمير ، ترجمة اكرم مؤمن ، الساعي للنشر، ط1، العبور الحديثة، القاهرة ، د، ت، ص١١.

5) عصام علي الدبس ، القانون الدستوري والنظم السياسية ، ط1، دار الثقافة ، عمان ، 2014، ص 24.

6) جوزيف شترايز ، الاصول الوسيطة للدولة الحديثة ،ترجمة محمد عيداني ، ط1، دار التنوير ، لبنان ، 1982، ص14.

7) عصام العطية ، القانون الدولي العام ، ط1، مكتبة السنهوري ، بيروت ، 2015، ص186.

8) فوزي عبد الغني ، مصدر سابق ، ص ٣٢.

9) نعمان احمد الخطيب ، الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، ط7 ، دار الثقافة ، عمان ،2011، ص١٤.

10) عصام العطية ، مصدر سابق ، ص186.

11) حسين وحيد عبود و ثامر محمد رخيص ، مفهوم الدولة في القانون الدستوري ، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ، كلية القانون و العلوم السياسية ، جامعة الكوفة، العدد (12) ،2011، ص9.

12) ستيفن د. تانسي ، نايجل اكسون ، اساسيات علم السياسة، ترجمة محي الدين حميدي ، ط١، دار الفرقد، دمشق ، ٢٠١٦، ص٧٠.

13) علي احمد هارون ، أسس الجغرافيا السياسية، ط١، دار الفكر ، القاهرة، ١٩٩٨، ص٥٦.

14) Rebecca M. M. Wallace, International Law, Fourth Edition Sweet & Maxwell

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

., 2002, P.89

15) وضاح زيتون ، معجم المصطلحات السياسة، ط1، دار أسامة للنشر ، الأردن ، ٢٠١٤، ص١٧٧.

16) dictionary of politics and government, third edition, ,Collin Publishing, London,2004 ,P. 244.

17) محمد حجازي محمد ، الجغرافيا السياسية ، ط1، القاهرة، 1997 ، ص٤٢.

18) على احمد هارون ، مصدر سابق ، ص ٥٦.

19) عبد العظيم احمد عبد العظيم ، الجغرافيا السياسية ، ط٤ ، مكتبة الاسراء، الاسكندرية ،2014، ص ٦٧.

20) محمود توفيق محمود، مفهوم الجغرافيا السياسية ومجالها ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، الكويت، العدد (١٢٠) ، ١٩٨٨، ص٣٣.

21) المصدر نفسه، ص٣٤-٣٥ .

22) معين حداد ، جغرافيا على المحك ، ط1، الناشر شركة المطبوعات ، بيروت ،2004 ، ص63.

23) المصدر نفسه ، ص13.

24) باتريك هـ اونيل ، مبادئ علم السياسة المقارن ، ترجمة باسل الجميلي ، ط1، الناشر دار الفرقد ، دمشق ، 2012، ص55.

25) حسين حمزة بندقجي ، الدولة (دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافيا السياسية)، ط3، الناشر ح.ح. بندقجي، جده ،1981، ص29.

26) محمود توفيق محمود ، مصدر سابق ، ص 35.

2727) حسين حمزة بندقجي ، مصدر سابق ، ص29.

28) محمد محمود ابراهيم الديب ، الجغرافيا السياسية من منظور معاصر ، مكتبة انجلو المصرية، مطبعة محمد عبد الكريم ، 2008، ص43.

29) محمد رياض ، الاصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيبولتيكا، مؤسسة الهنداوي ، القاهرة ، 2012 ص ص15-16.

*) منظر سياسي ، واحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة الامريكية .

30) Mark Blacksell ,Political Geography, First edition, Routledge, NewYourk.2006,P.37.

*) ارسطو: مفكر سياسي وجغرافي ، اول من انشأ العلم الفلسفي السياسي كفرع مستقل عن المعرفة ، في عام (335 ق. م) اسس في اثينا مدرسته الفلسفية الخاصة (الليسيوم) ، وظل رئيسها طيلة حياته تقريباً ، وله العديد من المؤلفات في العديد من القضايا ، واهمها (السياسة) الذي شرح فيه مذهبه السياسي. للمزيد انظر: ف . س نرسيسسان ، الفكر السياسي في اليونان القديمة ، ترجمة حنا عبود ، مطبعة الاهالي ، دمشق ، 1999، ص ص 143- 169.

31) Mark Blacksell ,Op.Cit.,P.28) .

32) محمد عرب الموسوي و ماجد صدام سالم ، الجغرافيا السياسية (بين النظرية والتطبيق الجيوعسكري) ، ط1، دار الرضوان ، عمان ،2019، ص22.

**) الأوليغاريشية او حكم القلة : هي شكل من اشكال الحكم بحيث تكون السلطة السياسية محصورة بيد فئة صغيرة في المجتمع تتميز بالمال او السلطة العسكرية او النسب وهي مشتقة من اصل يوناني (اوليغارخيا).

33) غضنفر ركن آبادي ، الاسلام والنظام السياسي في الجمهورية الاسلامية الايرانية ، ط2، الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، 2013، ص ص41-42.

***) سترابو: اغريقي الأصل ، اشتهر بأفكارة الجغرافية التي دونها في سبعة عشر مجلدا ، اهتم بدراسة الاقاليم المناخية وتنوعها بحسب دوائر العرض. وتعد جغرافية سترابون محاولة لجمع كل المعارف الجغرافية التي كانت متداولة في عصره. للمزيد انظر :محمد محمود محمدين، الجغرافيا والجغرافيين بين الزمان والمكان ، ط2، دار الخريجي، الرياض ، 1996، ص ص116-119.

34) معين حداد ، الجيبولتيكا (قضايا الهوية والانتماء بين الجغرافيا والسياسية) ، ط1، شركة المطبوعات ، بيروت ،2006، ص11.

35) خليل حسين ، الجغرافيا السياسية (دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول واثر النظام العالمي في متغيراتها)، ط1، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، 2009 ، ص19.

36) محمد عرب الموسوي و ماجد صدام سالم ، مصدر سابق ، ص23.

37) خليل حسين ، مصدر سابق، ص22.

*) وليم بيتي : طبيب جراح ابدى اهتماما كبيرا بدراسة الجغرافيا .

38) محمد محمود ابراهيم الديب ، مصدر سابق ، ص8 .

**) شارل بارون دو منتسكيو : قاض ورجل أدب وفيلسوف سياسي فرنسي ، ابدى اهتماما كبيرا في الجغرافيا ساعيا لتفسير طبيعة العلاقة بينها وبين السياسية . هو صاحب نظرية فصل السلطات التي تعتمدها حاليا العديد من الدساتير عبر العالم . للمزيد :

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

See: Alan Ryan ,On Politics, On politics : a history of political thought from Herodotus to the present, First edition , Liveright Publishing Corporation,London,2012,P.524

39) محمد عرب الموسوي و ماجد صدام سالم ، مصدر سابق ، ص25.

40) Alan Ryan, On Politics, Op.Cit., P. 525.

41) خليل حسين ، مصدر سابق ، ص23.

*) كارل ريتر : جغرافي ألماني، يعّد أحد مؤسسي علم الجغرافيا الحديث. أشهر آثاره: "الجغرافيا وعلاقاتها بطبيعة الإنسان وتاريخه " ، وقد صدر المجلد الأول منه عام ١٨١٧. وعلى الرغم من وفاته قبل إنجاز هذا الأثر فقد بلغ مجموع مجلداته تسعة عشر مجلداً عدت صفحاتها عشرون ألف صفحة . للمزيد انظر : منير البعلبكي ، معجم أعلام المورد، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1992، ص 214.

42) عبد العظيم احمد عبد العظيم ، مصدر سابق ، ص 5.

43) معين حداد ، الجيبولتيكا (قضايا الهوية والانتماء بين الجغرافيا والسياسية) ، مصدر سابق ، ص 11.

**) فريدريك راتزل : جغرافي واثنوجرافي حصل على درجة الدكتوراه من جامعة هايدلبرج ، يحدد تخصصه على أنه جغرافي أنثروبولوجي. تشمل أعماله كتاب الجغرافيا البشرية ، وكتاب عن تاريخ وأصول السلالات البشرية في (3) مجلدات ، وكتابه الجغرافيا السياسية ، وهو من رواد علم الجغرافيا الاوائل ، وقد ترجمت الجغرافية الامريكية (مس سمبل) بعض كتبة وآرائه عن الألمانية وشرحت بعض أفكاره ، لذا اصبحت مؤلفاته متاحة للناطقين بالإنكليزية . انظر: عبد العظيم احمد عبد العظيم ، مصدر سابق ، ص ص5-6.

***) ميتافيزيقيا Metaphysics : هي طريقة تبحث ظواهر الطبيعة والمجتمع منفصلة إحداها عن الأخرى وتنكر لتناقض الداخلي في الظواهر . انظر : وضاح الزيتون ، مصدر سابق ، ص329.

44) Alexandros Stogiannos, The Genesis of Geopolitics and Friedrich Ratzel, Springer, Switzerland,2017,P.49.

45) عدنان الصافي ، الجغرافيا السياسية بين الماضي والحاضر ، ط1، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، د. ت ، ص26.

46) Antonio Carlos, Ratzel, First edition ,Editora Etica,Sao Paulo,1990,P.25.

*) الدولة العضوية : ظهر المفهوم في المانيا واقرن به مفهوم مجال الحياة . ويتركز على فكرة توسع الدولة ، ولكي تبقى الدولة فلا بد لها من مجال او مكان تعيش فيه وتتوسع منه ، حيث يعتقد بأن الكاتب الانكليزي "ترتيسكي" (Heinrich Van Tristschke)، كان اول من استعمل عبارة (Lebensraum) حيث ادعى (ان الدولة هي قوة) . أنظر : عبد الرزاق عباس حسين ، الجغرافيا السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيبولتيكية ، مطبعة اسعد ، بغداد ، 1976، ص32.

47) John Agnew and Others, The Wiley Blackwell CompanionTo Polittical Geography, First edition, John Wiley and Sons ,London,2015,P.3.

48) Kevin Cox Murray Low, Jenny Robinson , Political Geography, First edition, Sage,Londoon,2008,P.42.

49) Colin Flint and Peter J. Taylor ,Political Geography ,Seventh Edition ,Routledge, New York,2018,P.2 .

50) Alexandros Stogiannos , Op.Cit.,P.45 .

51) عدنان كاظم جبار الشيباني ، قراءات في الجغرافيا السياسية والجيبولتيك ، ط1، الناشر الامل الجديدة ، دمشق ،2021، ص ص25-26.

52) Antonio Carlos, Op.Cit.,P.25-26.

53) خليل حسين ، مصدر سابق ، ص29.

54) Antonio Carlos , Op.Cit.,P.24.

55) Colin Flint and Peter J.Taylo,Op.Cit.,P.3 .

56) عدنان كاظم جبار الشيباني ، مصدر سابق ، ص30.

57) Kevin Cox Murray Low and Jenny Robinson , Op.Cit.,P.42

*) رودولف كيلين : أستاذ جامعي وجغرافي و سياسي سويدي اول من بدا استخدام مصطلح الجيبولتيكا.

58) خليل حسين ، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيبوليتكا ، ط1، الناشر الحلبي الحقوقية ، بيروت ،2012، ص241.

59) Rudolf Kjellén, Der Staat als Lebensform , Second Edition , S. Hirzel , Leipzig,1917,P.79 .

60) Ibid, P.81.

61) محسن عبد الصاحب المظفر ، المسرح البيئي العسكري (البداية الجيبولتيكية والنهاية الجيوستراتيجية)، ط1، شركة العارف ، بيروت ،2014، ص87.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

62) عبد الحفيظ عبد الرحمن محبوب ، الجغرافيا السياسية (العالم يشكل وحدة جغرافية سياسية واحدة) ، ط1، ادار الفكر العربي ، القاهرة ،2020، ص285-286.

63) المصدر نفسه، ص285-286.

64) عدنان كاظم الشيباني و سلام عباس محمود المعموري ، افكار فردريك راتزل مؤسس الجغرافيا السياسية (تحليل ونقد)، الامل الجديدة ، دمشق ، 2019 ، ص ص29-30.

65) خليل حسين ، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيبولينكا، مصدر سابق ، ص241.

66) خليل حسين ، الجغرافيا السياسية (دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول واثر النظام العالمي في متغيراتها) ، مصدر سابق، ص30.

67) علي احمد هارون ، مصدر سابق ، ص20.

*) كارل هاوسهوفر : جغرافي ألماني تم تعيينه استاذاً للجغرافيا والتاريخ الحربي في جامعة ميونخ عام 1920 ، وفي عام 1924 اسس (معهد ميونخ للجيبوليتيكا) و (مجلة السياسة) .

**) يقصد بها التغيرات في حجم الاسرة نتيجة لزيادة اعداد المواليد .

68) Karl Haushofer, Weltpolitik Von Heute ,First edition, Zeitgeschite, Berlin, 1937,P.193.

69) عبد الحفيظ عبد الرحمن محبوب، مصدر سابق ، ص286.

70) نعيم الظاهر ، الجغرافيا السياسية المعاصرة ، ط1، دار اليازوري ، عمان ، 2007، ص19.

71) محمد رياض ، مصدر سابق ، ص68 .

72) عدنان كاظم جبار الشيباني ، مصدر سابق ، ص61.

73) صبري فارس الهيتي ، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيبوليتيكية استشراقية عن الوطن العربي ، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ،2000 ، ص11.

74) عبد الحفيظ عبد الرحمن محبوب، مصدر سابق ، ص288.

75) نعيم ظاهر ، الجغرافيا السياسية المعاصرة ، ط1، دار اليازوري ، عمان ، 2007، ص19.

76) معين حداد ، الجيوبوليتيكا قضايا الهوية والانتماء بين الجغرافيا والسياسة ، مصدر سابق ، ص185.

77) محمد محمود ابراهيم الديب، مصدر سابق ، ص14.

**) ديروينت وتلسي: جغرافي سياسي ، درس التاريخ لمدة خمس سنوات ثم انتقل الى دراسة الجغرافيا التاريخية بتأثير معلمة سمبل (Semple) ، وساعدت دراساته في جامعة (ييل) الامريكية خلال الثلاثينات والاربعينات من القرن العشرين على تعزيز الجغرافيا باعتبارها مكوناً رئيسيا في العلاقات الدولية . فقد كانت الجغرافيا السياسية لوتسلي مبنية على الدور الحاسم للتغير التاريخي، وله العديد من المؤلفات اخرها الجغرافيا الإفريقية . للمزيد عن أعماله :

See: L. M. Shworth, A Forgotten Environmental International Relations: Derwent Whittlesey's International Thought, University of Newfoundland ,Canada, Vol(1),2021,P.P.2-10.

78) محمد محمود ابراهيم الديب، مصدر سابق ، ص14.

79) Derwent Whittlesey, The Eartth and the State ,First edition, Henery Holt And Company,USA,1939,P.1.

80)محمد محمود ابراهيم الديب ، مصدر سابق ، ص15.

81) محمد ازهر السماك ، الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الواحد والعشرين بين المنهجية والتطبيق ، دار اليازوري، د.ت، ص27.

82) Derwent Whittlesey , Op Cit.,P.2.

83) يسرى الجوهري ، مصدر سابق ، ص 20 .

84) Derwent Whittlesey , Op.Cit.,P.P.2-3 .

85) Ibid, P .7 .

86) Ibid, P .3.

87) Ibid, P. 9.

88) Ibid ,P .15 .

89) محمد محمود ابراهيم الديب ، مصدر سابق ، ص15.

*) ريتشارد هارتشورن: جغرافي أمريكي وأحد رواد الجغرافيا على مستوى العالم . كتاباته تركزت في الجغرافيا السياسية والاقتصادية ، وتنوعت عبر ثلثي قرن من الزمان لتشمل دراسات عن المواقع الصناعية والجغرافيا الزراعية وجوانب عديدة من الجغرافيا السياسية سواء في أمريكا الشمالية أو في أوروبا (مثل دراسته عن الحد السياسي الألماني الفرنسي في عام ١٩٥٠. انظر : عبد العظيم احمد عبد العظيم ، مصدر سابق ، ص 9.

90) علي احمد هارون ، مصدر سابق ، ص24.

91) Richard Hartshorne, Recent Developments in Political Geography , America political science Review ,USA, Vol(29) , 1935 , P.P.785- 800.

92) Ibid,P.804.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

93) خليل حسين ، الجغرافيا السياسية (دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول واثر النظام العالمي) ، مصدر سابق ، ص173.

94) محمد محمود ابراهيم الديب ، مصدر سابق ، ص16.

95) معين حداد ، الجيوبولتيكا قضايا الهوية والانتماء بين الجغرافيا والسياسة بين الجغرافيا والسياسة بين الجغرافيا والسياسية ، مصدر سابق ، ص145 .

96) المصدر نفسه ، ص 145.

97) Colin Flint and Peter J.Taylor , Op.Cit.,P.6.

98) محمد احمد عقلة المؤمني ، الجغرافيا السياسية والجيبولتيكا في القرن الواحد والعشرين ، الناشر دار الكتاب الثقافي ، عمان ، 2005 ، ص146.

99) Colin Flint and Peter J.Taylor , Op.Cit.,P.6.

100) Ibid ,P.7.

*) جين جوتمان : جغرافي سياسي فرنسي الاصل ، تلقى تعليمة في باريس على يد ألبرت ديمانجون

(1872-1940) في منحة بول فيدال دي لابلاش. انتقل الى جامعات الولايات المتحدة نهاية النصف الاول من القرن العشرين . وقد بدأ بدراسة المدن لينتقل منها الى دراسة السياسية . للمزيد عن حياته : انظر

H. S. Rossotti, Jean Gottmann , The British Academ, London ,vol (120), 2003, P. P.201-215.

101) Luca Muscara, Gottmann's Geographic Glossa, Geotournal, vol (52), 2001, P.285. Italy,

102) Jean Gottmann , Geography and International Relations , World Politics, Vol (3),1951 , P.P. 153 .

103) Jean Cottmann ,The Political Partitioning of our World : An Attempt at Analysis , " World Politics , Vol (4) ,1952 , P . 512 .

104) معين حداد ، الجيوبوليتيكا قضايا الهوية والانتماء بين الجغرافيا والسياسية ، ص145.

105) Jean Cottmann , " The Political Partitioning of our World : An Attempt at Analysis", World Politics ,Op.Cit., P.P. 512- 515 .

106) Ibid,P. 519.

107) Jean Gottmann , " Geography and International Relations " ,World Politics, Op.Cit. ,P.P. 153-173 .

108) Jean Cottmann , " The Political Partitioning of our World : An Attempt at Analysis " , World Politics ,Op.Cit., P.P. 517.

المصادر:

المصادر العربية :

1. فوزي عبد الغني، مدخل الى علم السياسة ، ط1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2006 .
2. حميد حنون خالد , مبادئ القانون الدستوري وتطور النظام السياسي في العراق , ط1, دار السنهوري , بغداد ,2013.
3. طه حميد العنكبي، النظم السياسية والدستورية المعاصرة، ط١، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠١٣.
4. انيقولا ميكافيللي، الأمير ، ترجمة اكرم مؤمن ، الساعي للنشر، ط1، العبور الحديثة، القاهرة ، د، ت.
5. عصام علي الدبس ، القانون الدستوري والنظم السياسية ، ط1، دار الثقافة ، عمان ، 2014.
6. جوزيف شترايز ، الاصول الوسيطة للدولة الحديثة ،ترجمة محمد عيداني ، ط1، دار التنوير ، لبنان ، 1982.
7. عصام العطية ، القانون الدولي العام ، ط1، مكتبة السنهوري ، بيروت ، 2015، ص186.
8. نعمان احمد الخطيب ، الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، ط7 ، دار الثقافة ، عمان ،2011.
9. حسين وحيد عبود و ثامر محمد رخيص ، مفهوم الدولة في القانون الدستوري ، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ، كلية القانون و العلوم السياسية ، جامعة الكوفة، العدد (12) ،2011.
10. ستيفن د. تانسي ، نايجل اكسون ، اساسيات علم السياسة، ترجمة محي الدين حميدي ، ط١، دار الفرقد، دمشق ، ٢٠١٦.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

11. علي احمد هارون ، أسس الجغرافيا السياسية، ط١، دار الفكر ، القاهرة، ١٩٩٨.

12. وضاح زيتون ، معجم المصطلحات السياسة، ط1، دار أسامة للنشر ، الأردن ، ٢٠١٤.

13. - محمود توفيق محمود، مفهوم الجغرافيا السياسية ومجالها ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، الكويت، العدد (١٢٠) ، ١٩٨٨.

14. معين حداد ، جغرافيا على المحك ، ط1، الناشر شركة المطبوعات ، بيروت ،2004 .

15. باتريك ه اونيل ، مبادئ علم السياسة المقارن ، ترجمة باسل الجميلي ، ط1، الناشر دار الفرقد ، دمشق ، 2012.

16. حسين حمزة بندقجي ، الدولة (دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافيا السياسية)، ط3، الناشر ح.ح. بندقجي، جده ،1981.

17. محمد محمود ابراهيم الديب ، الجغرافيا السياسية منظور معاصر ، مكتبة انجلو المصرية ، مصر ، 2008.

18. محمد رياض ، الاصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيبولتيكا، مؤسسة الهنداوي ، القاهرة ، 2012 .

19. ف . س نرسيسان ، الفكر السياسي في اليونان القديمة ، ترجمة حنا عبود ، الاهالي ، دمشق ، 1999، ص ص 143- 169.

20. محمد عرب الموسوي و ماجد صدام سالم ، الجغرافيا السياسية (بين النظرية والتطبيق الجيوعسكري) ، ط1، الناشر دار الرضوان ، عمان .

21. غضنفر ركن آبادي ، الاسلام والنظام السياسي في الجمهورية الاسلامية الايرانية ، ط2، الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، 2013.

22. محمد محمود محمدين، الجغرافيا والجغرافيين بين الزمان والمكان ، ط2، دار الخريجي، الرياض ، 1996.

23. معين حداد ، الجيبولتيكا (قضايا الهوية والانتماء بين الجغرافيا والسياسية) ، ط1، شركة المطبوعات ، بيروت ،2006.

24. خليل حسين ، الجغرافيا السياسية (دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول واثر النظام العالمي في متغيراتها)، ط1، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، 2009.

25. احمد المنشاوي , جمهورية افلاطون (المدينة الفاضلة كما تصورها فيلسوف الفلاسفة) , ط1 , الناشر دار الكتاب العربي , حلب , 2010.

26. منير البعلبكي ، معجم أعلام المورد، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1992.

27. عدنان الصافي ، الجغرافيا السياسية بين الماضي والحاضر ، ط1، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، د. ت ، ص26.

28. عبد الرزاق عباس حسين ، الجغرافيا السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيبولتيكية ، مطبعة اسعد ، بغداد ، 1976.

29. عدنان كاظم جبار الشيباني ، قراءات في الجغرافيا السياسية والجيبولتيك ، ط1، الناشر الامل الجديدة ، دمشق ،2021.

30. 17-خليل حسين ، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيبوليتكا ، ط1، الناشر الحلبي الحقوقية ، بيروت ،2012.

31. 18- محسن عبد الصاحب المظفر ، المسرح البيئي العسكري (البداية الجيبولتيكية والنهاية الجيوستراتيجية)، ط1، شركة العارف ، بيروت ،2014.

32. عبد الحفيظ عبد الرحمن محبوب ، الجغرافيا السياسية (العالم يشكل وحدة جغرافية سياسية واحدة) ، ط1، ادار الفكر العربي ، القاهرة ،2020.

33. عدنان كاظم الشيباني و سلام عباس محمود المعموري ، افكار فردريك راتزل مؤسس الجغرافيا السياسية (تحليل ونقد)، الامل الجديدة ، دمشق ، 2019.

34. نعيم ظاهر ، الجغرافيا السياسية المعاصرة ، ط1، دار اليازوري ، عمان ، 2007.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

35. صبري فارس الهيتي ، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيبوليتيكية استشراقية عن الوطن العربي ، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ،2000.

36. محمد ازهر السماك ، الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الواحد والعشرين بين المنهجية والتطبيق ، دار اليازوري، د.ت.

37. علي احمد هارون ، أسس الجغرافيا السياسية، ط١، دار الفكر ، القاهرة، ١٩٩٨.

38. محمد احمد عقلة المؤمني ، الجغرافيا السياسية والجيبولتيكا في القرن الواحد والعشرين ، الناشر دار الكتاب الثقافي ، عمان ، 2005.

39. عبد العظيم احمد عبد العظيم ، الجغرافيا السياسية ، ط٤ ، مكتبة الاسراء، الاسكندرية ،2014.

40. وضاح الزيتون، معجم المصطلحات السياسة، ط1، دار أسامة للنشر ، الأردن ، ٢٠١٤.

المصادر الانكليزية

1- *Mark Blacksell ,Political Geography, First* edition, Routledge, NewYourk.2006.

2- Alan Ryan ,On Politics, On politics : a history of political thought from Herodotus to the present, First edition , Liveright Publishing Corporation,London,2012.

3- Alexandros Stogiannos, The Genesis of Geopolitics and Friedrich Ratzel, Springer, Switzerland,2017.

4- Antonio Carlos, Ratzel, First edition ,Editora Etica,Sao Paulo,1990

5-John Agnew and Others, The Wiley Blackwell CompanionTo Polittical Geography, First edition, John Wiley and Sons ,London,2015..

6- Kevin Cox Murray Low, Jenny Robinson , Political Geography, First edition, Sage,Londoon,2008.

7- Colin Flint and Peter J. Taylor ,Political Geography ,Seventh Edition ,Routledge, New York,2018

8- Rudolf Kjellén, Der Staat als Lebensform , Second Edition , S. Hirzel Leipzig,1917 .

9-Karl Haushofer, Weltpolitik Von Heute ,First edition, Zeitgeschite, Berlin.

10- L. M. Shworth, A Forgotten Environmental International Relations: Derwent Whittlesey's International Thought, University of Newfoundland ,Canada, Vol(1),2021.

11- Derwent Whittlesey, The Eartth and the State ,First edition, Henery Holt And Company,USA,1939 .

12- Richard Hartshorne, Recent Developments in Political Geography , America political science Review ,USA, Vol(29) , 1935 .

13-H. S. Rossotti, Jean Gottmann , The British Academ, London
vol (120), 2003

14-Luca Muscara, Gottmann's Geographic Glossa, Geotournal, Italy, vol (52), 2001.

15 -Jean Gottmann , Geography and International Relations , World Politics, Vol (3),1951.

16- Jean Cottmann ,The Political Partitioning of our World : An Attempt at Analysis , " World Politics , Vol (4) ,1952 .

17- Rebecca M. M. Wallace, International Law, Fourth Edition ,Sweet & Maxwell ,2002.

18- Collin,dictionary of politics and government, third edition, Publishing, London,2004.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1542-1559

The state in the perspective of political geography

Alaa Saadi Muhammad

Adnan Kazem Jabbar Al-Shaibani

Al-Muthanna University / College of Education for Human Sciences

abstract

The scientific study of the concept of the state coincided with the emergence of political geography.However, this emergence is linked to the ancient roots of geography studies After geographical determinism dominated the study of the state in the first stage of the development of political geography.The real emergence of the study of the state came in the stage of the state as a living being by Ratzel at the end of the nineteenth century.However, its study at this stage was subject to a kind of inevitability as well. Geopolitical studies continued until the second half of the twentieth century linking human activity and the political system on the one hand.And the impact of the natural environment on the other hand, but starting from the fifties of the twentieth century, geographical studies began to focus on the study of the political region / state, and in this context, many approaches appeared seeking to develop political geography.

Kywodr: State, political perspective